في اعماله وهل عدم وقوع الكرامة يدل على عدم
دخوله في طريق القوم فقال رضي الله عنه طلب
المريد الكرامة مما يقدح في اخلاصه ثم لا يدل
عدم الكرامة على انه لم يحصل له شئ من مقامات
القوم وايضاح ذلك ان تعلم يا اخي ان الدنيا ليست
مواطن النتيجة والثواب وانما هي موطن العمل
وتهيؤ المحل فكما ان الآخرة ليست دار عمل كذلك
الدنيا ليست بدار نتائج فلا يجب على المريد الا
تهيؤ المحل واما النتائج فانها امامه في الدار
الآخرة فعلم انه لا يلزم من كون الانسان لم يكشف
له عن شئ مما كشف لقوم ان يكون ناقصا لانصيب
له فيما حصل للقوم بل يقال انه عند الموت كمل
تهيؤه واستعداده ولا فرق بين من كشف
بالامور في ذلك الوقت وبين من كوشف له طول
عمره انما هو تقديم وتأخير والله اعلم وسألته

رضي

رضي الله عنه عما يفعله المشايخ من ترتيب الاوراد
للمريدين هل هو من هبكم فقال لا ذلك مما اكرهه
ولا اقول به لان الاوراد تصير حينئذ يفعلها
العبد بحكم العادة يمر الانسان عليها بحكم الغفلة
والطبع والقلب في محل آخر واذا لم يتقيد الانسان
بالاوراد وذكر الله تعالى متى وجد الى ذلك سبيلا
في اي وقت كان بحضور واقبال صادق وهمة و
عزم كان اقوى في استعداده فالمدار على عدم
الغفلة في العبادة فمن رزقه الله تعالى الحضور
في الاوراد المرتبة فلا بأس به فقلت له فما
من هبكم في المعاهدة للمريد بانه لا يعصي
الله عز وجل فقال هو ايضا مما اكرهه لانه لا يؤمن
متعاطي ذلك من الوقوع في الخيانة فيصير عليه
اثم المعصية واثم خيانة العهد ولو انه لم
يقع في معاهدة لكان عليه اثم واحد فالاحسن

Copyright © King Saud University